خواطر !!

بقلم فايد العمروسى خريج دار العلوم
والمدرس بالمدارس الابتدائية

هكذا العيشُ فاصطبر يافؤادى كلّ ما كان أو يكون جميلُ
طالما حرتُ بالزمان وحارت فيه منى مواهب وعقول
لم يفدنى تبرمى غير سخط من حياتى فما عساى أقول ؟
كلما همّ بالترحّل خطبٌ حلّ خطب من المآسى جليل
وبلايا تجىء إثر بلايا وكأنى لطعنها مفلول
فاذا ثرت بين هم ويأسٍ حطم القلبَ زفرة وعويل
أوتناهت بى الشكاة دهتنى ألسنُ الطعن تعتدى وتصولُ
إنّ هـذا الوجود قاسٍ فمالى فى وجودى مودة أو خليل

***

سيروضُ الهمومَ قلبى طروبا ويلاقى الطعان شهماً فتيا
إنّ مر الدواء يحلو إذا ما جرعته الشفاهُ شيًّا فشيا
وشقاءِ الأسى نعيمٌ إذا ما خالطَ النفسَ فى صباها مليًّا
إنما تؤلم الشقاوة نفساً صادفت فى الحياة يوماً هنيا
أو تساقت من النعيم كئوساً واستساغت من الطعام شهيا
أورأت رحمة من الأهل والصحـ ـب وعطفاً من القلوب نديا

أو تغنّتْ من الزمان بعهد كان فيه الفؤاد سمحا خليا
أو أحسّت من الرجاء شعاعاً يبعث الميت فى الجوانح حيا
كل هذا فقدته ـ لهف نفسى ـ كلُّ مالى على الوجود عليا
لستُ آسَى على أمانٍ تولتْ أو شباب نكبت فيه صبيا
بى ذُماء من الحياة ، فانْ دَا مَتْ فاهلاً ، وإن تولت فهيّا

« فايد العمروسى »

مر يوم . . . (١)

بقلم سيد قطب خريج دار العلوم
والمدرس بالمدارس الأميرية

مر يومٌ منذ ما استيقظتُ أمس مر يوم !
نبأ ياأباه وجدانى وحسى فهو وهم !

° ° °

مرّ يومٌ ؟ قالت الساعة : مرْ قول واثقْ
أسأل الشمس أحقاً ؟ والقمر فيوافق

° ° °

أهو يومٌ فى الرُّؤى لافى الزمانْ والحقيقه؟
أم ترى يوم طواه العقربانْ (٢) فى دقيقه ؟

° ° °

كيف مرّ اليوم ما هذا العجب ؟ كيف مرْ
تكذُب الأفلاكُ أم حسّى كذب؟ أم سخرْ ؟

° ° °

(١) تيقظ الشاعر يوما فوجد أنه نام نهارا وليلتين ، فتحركت نفسه بهذه القصيدة.
(٢) عقربا الساعة يطويان الدورة كاملة فى دقيقة إذا ادبرها محرك الساعة

لم تكن فيه حياةٌ أو أملْ أو تمتعْ
وهو محسوبٌ علينا في الأجل فهو أضيع

* * *

تحسب الأقدارُ بالكمِّ فلا هي تفرقْ
بين يوم مرَّ [1] أو يوم حلا أو تحقق

* * *

ونؤديها — كما تبغي — الحسابْ وهو عمرُ
فيه من خصبٍ وفيه من يباب وهي تذرو

سيد قطب

(١) مر من المرارة